

شيخ المضيرة أبو هريرة

[200] رسول الله يقول: إن آل أبي طالب ليسوا لي بأولياء، إنما ولي الله وصالح

المؤمنين. أما أبو هريرة، فلم يقف عند وضع أحاديث في الطعن في علي وإنما زاد في وضع أحاديث ترفع من شأن آل أبي العاص عامة ومعاوية خاصة، وستري ذلك قريباً. هؤلاء بعض من طاهروا معاوية بالسنتهم ورواياتهم التي نسبوها إلى النبي صلى الله عليه وآله. أما الذين ناصروا معاوية بسيوفهم فهم ألفوف عديدة. ومنهم وأسفا من الصحابة (1) كثيرون. ولنعد بعد ذلك إلى موضوعنا من بيان تشيع أبي هريرة لبنى أمية بعد أن وطأنا له بما وطأنا. وقبل ذلك نقدم هذه الصفحة. _____ من غرائب كتاب مسلم !

(1) لكى يدرأوا التهم عن بعض الصحابة الذين فتنتهم الدنيا أوردوا حديثاً يقول: " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم "، وهذا الحديث لا أصل له، ولهذا الحديث قصة جرت بيني وبين الناصبي محب الدين الخطيب فإنه عندما طهر كتابي الاضواء واطلع فيه على فصل عدالة الصحابة قابلني غاضباً وقال: كيف تذكر ذلك بعد أن قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله " أصحابي كالنجوم - الحديث " فقلت له إنك قد أوردت هذا الحديث في تعليقاتك على كتاب (المنتقى) للذهبي ص 71 على أنه صحيح وقد طعنوا فيه، ومن كبار الطاعنين ابن تيمية فاشتد غضبه وقال: في أي موضع هذا الطعن ؟ فقلت له في نفس كتابك (المنتقى) ! فكاد يتميز من الغيظ وقال: في أية صفحة قلت له في صفحة 551 وفيها يقول ابن تيمية " وحديث أصحابي كالنجوم ضعفه أئمة الحديث فلا حجة فيه " وما كاد يقرأ هذا الكلام الذي أثبتته هو بنفسه في كتاب حقه ونشره بين الناس حتى بهت واصفر وجهه، وقد قلت له قبل أن أغادر مجلسه، إن كتاب المنتقى هذا سيسجل عليك هذا الجهل وهذه الوصمة إلى يوم القيامة. وبمناسبة التشيع لمعاوية والتقرب إليه برواية أحاديث مكذوبة على النبي صلى الله عليه وآله ترفع من شأنه نسوق إليك حديثاً رواه مسلم في صحيحه ! ! معناه أن أبا سفيان بن حرب طلب من النبي صلى الله عليه وآله أن يزوجه ابنته أم حبيبة وأن يجعل معاوية كاتباً بين يديه إلخ الحديث، وقد ذكر أئمة الحديث أن هذا الحديث باطل بالاجماع لأن أبا سفيان قد دخل في الاسلام يوم فتح مكة بالاجماع، أما ابنته أم حبيبة واسمها رملة، فقد أسلمت قبل الهجرة وحسن إسلامها، وكانت ممن هاجر إلى الحبشة هرباً من أبيها، وقد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوها كافر، ولما بلغه هذا الزواج قال كلمته المشهورة " ذلك الفحل لا يجدر أنفه " ص 16 من تفسير سورة الاخلاص لشيخ الحنابلة ابن تيمية والذي يلقب عند الجمهور بشيخ الاسلام. ويراجع كتابنا أضواء على السنة المحمدية للاطلاع على فصل عدالة الصحابة. (*)

